تفسير البغوى

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّ نَهُمْ لَيكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَيْنَاهُمُ لَيكُتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

قوله تعالى : (الذين آتيناهم الكتاب) يعني مؤمني أهل الكتاب عبد االله بن سلام وأصحابه (يعرفونه) يعني يعرفون محمدا صلى االله عليه وسلم (كما يعرفون أبناءهم) من بين الصبيان ، قال عمر بن الخطاب لعبد االله بن سلام إن االله قد أنزل على نبيه (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) فكيف هذه المعرفة ؟ قال عبد االله : يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما عرفت ابني ومعرفتي بمحمد صلى االله عليه وسلم أشد من معرفتي بابني ، فقال عمر : كيف ذلك ؟ فقال أشهد أنه رسول االله حق من االله تعالى وقد نعته االله في كتابنا ولا أدري ما تصنع النساء ، فقال عمر وفقك االله يا ابن سلام فقد صدقت (وإن فريقا منهم ليكتمون الحق) يعني صفة محمد صلى االله عليه وسلم وأمر الكعبة (وهم يعلمون)